مفارق الدنيا واوصى المهاجرين الاولين واوصى المهاجرين فيما
بينهم واوصى الانصار وتردد جبريل ثلاثة ايام قبل موته صلى
الله عليه وسلم برسالة من الله تعالى ويقول له كيف تجدك ويقول
اجدني وجعا ايا امير الله ثم جاء الثالثة ومعه ملاك الموت وقال
له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني
يا امير الله وجعا من هذا معك قال هذا ملك الموت وهذا اخر
عهدك بالدنيا بعدك واخر عهدك بها ولن اتى على هذا الملك من
ولد ادم بعدك فوجد النبي صلى الله عليه وسلم بسكرة الموت
وعنده قدح فيه ماء واخذ من ذلك الماء فمسح به وجهه وقال
اللهم اعني على سكرات الموت وقال رب اغفر لي والحقني بالرفيق
الاعلى وكان اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فتوفي عليه الصلاة
والسلام يوم الاثنين نصف النهار في مثل الوقت الذي دخل فيه
المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وسمعوا صوتا
من ناحية البيت وايرون الشخص السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيمة ان في الله عز اثر من كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المصاب من
حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي هذا
الخضر عليه السلام ولما سجته الملائكة دهش الناس وطاشت
عقولهم فمنهم من خجل ومنهم من اصمت ومنهم من اقعد واجتمع حوله
ببكون وكان ابو بكر غايبا فجاء وعيناه تهملان وزفرات تتردد
وغصصه تتصاعد ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فكب عليه
وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم
ينقطع لموت احد من الانبيا فعظم في القصه وجلت عن البكا
ولو ان موتك كان اختيار الجدنا لموتك بالنفوس اذكرنا يا محمد عند

ربك



ربك ولنكرمن بالك وخرج رضي الله عنه واقبل الناس اليه فقال
اما بعد فمن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله تعالى حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الاية وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون ولما
فرغ الناس من بيعة ابي بكر الصديق فاقبلوا على تجهيزه صلى الله
عليه وسلم فضرب العباس له مرثيا ثمانية صفاق وادنوا الرجال
بني هاشم فقعد وابين العسطان والكلة ودخل العباس وعلي
والفضل وابو سفيان ابن الحرث واسامة بن زيد والقى عليهم
النعاس ونادا هم مناد اشبهوا ولا تغسلوا النبي صلى الله عليه
وسلم فانه كان طاهرا فقال العباس لا ندع سنته بصوت لا ندري
ما هو وغشيهم النعاس فغشيهم النعاس ثانية فاذا منادا سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على طهره وغسلوه وعليه ثيابه
فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص
والذي تولوا غسله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والعباس
وابناه الفضل وقثم واسامة بن زيد وشقران مولاه صلى الله
عليه وسلم وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي واسامه
وشقران يصبان الماء عليه واعينهم معصوبة لحديث علي لا يغسلني
الا انت وفي رواية واصغى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه كما سبق
وعن علي يرفعه اذا انا مت فاغسلوني بسبع قرب من بيري بيد
غرس وغسل صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى بالماء
القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وجعل على
يده خرقة وادخلها تحت القميص ثم اعتمه قميصه وخطوا مساجده
ومفاصله ووضوا منه ذراعيه ووجهه وكفيه وقدميه وجروه
عودا وتوتم اردحوه في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)